



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى - مكة المكرمة  
كلية التربية - قسم علم النفس

# أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان

إعداد الطالب

عبدالله بن محمد هادي الحربي

إشراف

سعادة الدكتور

هشام بن محمد إبراهيم مخيمر

بحث مقدم لقسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى متطلب تكميلي لنيل  
درجة الماجستير في علم النفس تخصص (الشخصية وعلم النفس الاجتماعي)

الفصل الدراسي الثاني

١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ

## ملخص الدراسة

**عنوان البحث:** أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان

**أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1 - معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة.
- 2 - إمكانية التنبؤ بكل من التفاؤل والتشاؤم من خلال أساليب التنشئة الأسرية .

**عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة ( ٦٢٩ ) طالب وطالبة موزعة على النحو التالي ( ٢٧٣ طالب و ٣٥٦ طالبة ) من طلاب الصف الثاني متوسط والصف الثاني ثانوي شرعي وطبيعي بمنطقة جازان .

**الأساليب الإحصائية:** استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

- 1- معاملات ارتباط بيرسون ٢- اختبار ( ت ) T. test ٣- تحليل التباين الأحادي ( ANOVA ) ٤ - اختبار شيفيه ( Scheffe ) ٥-

الانحدار الخطي المتعدد

**نتائج الدراسة:**

- 1 - وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب و الأم في الأبعاد التالية (الإيذاء الجسدي ، الحرمان ، القسوة ، الإذلال ، والإشعار بالذنب ، وتفضيل الإخوة ، والتدليل ) ، والرفض بالنسبة لمعاملة الأم ، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب والأم في الأبعاد (التسامح ، والتعاطف الوالدي ، والتوجيه نحو الأفضل ، والتشجيع ) ، كما أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب والأم في الأبعاد ( الحماية الزائدة ، والتدخل الزائد ) والرفض بالنسبة لمعاملة الأب ، كما أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية (الإيذاء الجسدي ، الحرمان ، القسوة ، الإذلال ، والإشعار بالذنب ، وتفضيل الإخوة ، والتدليل ) ، والحماية الزائدة بالنسبة لمعاملة الأب ، كما توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية (التسامح والتعاطف الوالدي ، والتوجيه نحو الأفضل ، والتشجيع ) ، كما أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية ( التسامح ، والتدخل الزائد ) ، والحماية الزائدة بالنسبة لمعاملة الأم
- 2 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، في المجالات التالية : (الإيذاء الجسدي ، والحرمان ، والقسوة ، والإذلال ، والرفض ، والحماية الزائدة ، والتدخل الزائد ، والتوجه للأفضل ، والإشعار بالذنب ، والتشجيع ، وتفضيل الإخوة ، والتدليل) لمعاملة الأب ، وفي المجالات التالية (الإيذاء الجسدي ، والقسوة ، والإذلال ، والإشعار بالذنب ، وتفضيل الإخوة ، والتدليل) لمعاملة الأم. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجالات التالية (التسامح والتعاطف الوالدي) لمعاملة الأب ، وفي المجالات التالية (الحرمان ، والرفض ، والتدخل الزائد ، التسامح والتعاطف الوالدي ، والتشجيع ) لمعاملة الأم.
- 3 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم ، حيث أن الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث ، وفي حين أن الإناث أكثر تشاؤماً من الذكور .
- 4 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة ( مدينة/ قرية ) ومعاملة الأب في المجالات (الإيذاء الجسدي ، الحرمان ، الإذلال ، الرفض ، التسامح ، التعاطف الوالدي ، التوجيه نحو الأفضل ، التشجيع ، تفضيل الإخوة ، التدليل) ، ومعاملة الأم في المجالات التالية ( الحرمان ، القسوة ، الإذلال ، الرفض ، التسامح ، التعاطف الوالدي ، التوجيه نحو الأفضل ، التشجيع ، تفضيل الإخوة ، التدليل ) ، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة ومعاملة الأب في المجالات التالية ( القسوة ، الحماية الزائدة ، التدخل الزائد ، الإشعار بالذنب ) ، ومعاملة الأم في المجالات التالية ( الإيذاء الجسدي ، الحماية الزائدة ، التدخل الزائد ، الإشعار بالذنب ) .
- 5 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة ( المدينة / القرية ) وكل من التفاؤل والتشاؤم.
- 6 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الدراسية ( ثاني متوسط ، ثاني ثانوي طبيعي / شرعي ) ومعاملة الأب والأم في المجالات التالية ( الحرمان ، القسوة ، الإذلال ، الرفض ، الحماية الزائدة ، التدخل الزائد ، التسامح ، التعاطف الوالدي ، التوجيه نحو الأفضل ، الإشعار بالذنب ، تفضيل الإخوة ، التدليل ) والإيذاء الجسدي لمعاملة الأب ، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الدراسية ومجال التشجيع بالنسبة للأب والتشجيع والإيذاء الجسدي بالنسبة للأم لصالح طلاب الصف الثاني متوسط.
- 7 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الدراسية في كل من التفاؤل والتشاؤم حيث أن طلاب ثاني متوسط أكثر تفاؤلاً من باقي المراحل ، وأن طلاب الصف الثاني طبيعي أكثر تشاؤماً .
- 8 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وكل من أساليب معاملة الأب ومعاملة الأم.
- 9 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وكل من التفاؤل والتشاؤم.
- 10 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجالات التالية على التوالي ( التدليل ، الحرمان ، الإشعار بالذنب ، التسامح ، التوجيه نحو الأفضل ، الإذلال ، التشجيع ، القسوة ، الإيذاء الجسدي ، تفضيل الإخوة ، التعاطف الوالدي ) و التفاؤل يمكن من خلالها التنبؤ بتأثيرها على التفاؤل. وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية في المجالات التالية على التوالي (تفضيل الإخوة ، القسوة ، الإذلال ، الإيذاء الجسدي ، الإشعار بالذنب ، الحرمان ، التدليل ، الرفض ، التعاطف الوالدي ، التشجيع ، الحماية الزائدة ، التوجيه نحو الأفضل ، التدخل الزائد ) والتشاؤم التي يمكن التنبؤ بتأثيرها على التشاؤم . ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل وكل من (الرفض ، الحماية الزائدة ، والتدخل الزائد ) ، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتشاؤم .

## التوصيات:

- 1 - إرشاد الآباء والأمهات بأفضل أساليب التنشئة الأسرية السوية والتي تساعد على تنشئة الأبناء وتساعدهم على النمو السوي والتي تزيد من تفاؤلهم وتقلل من تشاؤمهم.
- 2 - بث الوعي والاهتمام بأساليب التنشئة الأسرية السوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
- 3 - تفعيل دور الوحدة الإرشادية بإدارات التعليم في عمل الندوات والمحاضرات والمناقشات التي من دورها تسهم في نشر وتوعية الآباء حول الأساليب التي يجب أن يتبعها في تنشئة أبنائهم والتي بدورها تساعد في رفع درجات التفاؤل لديهم وخفض درجات التشاؤم .

## Abstract

### Title:

Methods of Family rearing and relationship with optimism and pessimism in a sample of intermediate and secondary school students in Gazan.

**Objectives:-** This study aims to explore the following:

- 1- To identify the relationship between methods of family rearing and both optimism and pessimism in the study population.
- 2- To state If it is possible to predict optimism or pessimism through methods of family rearing.

**Sample:-** The study sample contains 273 male students and 356 female students. All the 629 students are in the second grade intermediate and secondary from the two sections, religious and scientific ,from Gazan.

**Statistical methods:-** The researcher used the following statistical approaches:-

- 1- Pearson co-efficient
- 2- T-test
- 3- ANOVA.
- 4- Scheffe test
- 5- Multi linear regression

### **Results:-**

1. There was a statistically significant reverse correlation between optimism and parental treatment in the dimensions of corporeal abuse, deprivation, severity, humiliation, cause to feel guilty, preferential treatment between children , and pampering and rejection concerning motherly treatment .
  - There was a statistically significant correlation between optimism and parental rearing in the dimensions of forgiveness, parental sympathy, guiding to the better and encouragement.
  - There was no statistically significant correlation between optimism and parental treatment in the dimensions of overprotection, over interference, and rejection concerning fatherly treatment .
  - There was no statistically significant correlation between pessimism and parental treatment in the dimensions of corporeal abuse, deprivation, severity, humiliation, cause to feel guilty, preferential treatment, pampering and overprotection concerning the fatherly treatment.
  - There was a statistically significant reverse correlation between pessimism and parental treatment in the dimensions of parental sympathy, guiding to the better and encouragement.
  - There was no statistically significant correlation between pessimism and parental treatment in the dimensions of forgiveness , over interference and overprotection concerning the motherly treatment.
2. There was no statistically significant correlation between males and females in the dimensions of corporeal abuse, deprivation, severity, humiliation, rejection, overprotection, overinterference, guiding to the better, cause to feel guilty, encouragement, preferential treatment and pampering concerning the fatherly treatment and in the dimensions of corporeal abuse, severity, humiliation, cause to feel guilty, preferential treatment and pampering concerning the motherly treatment.
  - There were no statistically significant correlation between males and females in the dimensions of forgiveness and parental sympathy from the part of fatherly treatment on one hand and the dimensions of deprivation, rejection, over interference, forgiveness, parental sympathy and encouragement from the part of motherly treatment on the other hand.
3. There was a statistically significant correlation between males and females in optimism and pessimism since males were more optimistic than females and females were more pessimistic than males.
4. There were no statistically significant correlations between residential area (rural or urban) and the fatherly treatment in the fields of corporeal abuse, deprivation, humiliation, rejection, forgiveness, parental sympathy, guiding to the better, encouragement, preference treatment and pampering on one hand and the motherly treatment in the fields of severity, deprivation, humiliation, rejection, forgiveness, parental sympathy, guiding to the better, encouragement, preference treatment and pampering on the other hand .
  - There were no statistically significant correlations between residential area (rural or urban) and fatherly treatment in the fields of severity, overprotection, over interference and cause to feel guilty on one hand and the motherly treatment in the fields of corporeal abuse, overprotection ,over interference and cause to feel guilty on the other hand.
5. There were no statistically significant correlations between residential area (rural or urban) ,and optimism and pessimism .
6. There were no statistically significant correlations between scholastic stage, second grade intermediate and secondary school students from the two sections, religious and scientific and parental treatment in the fields of severity, deprivation, humiliation, rejection, forgiveness, parental

sympathy, guiding to the better, encouragement, preference treatment and pampering overprotection ,over interference and corporeal abuse concerning the fatherly treatment.

– There was a statistically significant correlation between scholastic stage and encouragement concerning the fatherly treatment and encouragement and corporeal abuse concerning the motherly treatment for econd grade intermediate students.

- ✓. There was a statistically significant correlation between scholastic stage in optimism and pessimism since second grade intermediate students are more optimistic than any other stage and second grade secondary scientific students were more pessimistic
- ♣. There were no statistically significant correlations between monthly income and methods of fatherly treatment and methods of motherly treatment.
- ♣. There were no statistically significant correlations between monthly income ,and optimism and pessimism.
- 1•. There was a statistically significant correlation in the fields of pampering, deprivation, cause to feel guilty, forgiveness, guiding to the better, humiliation, encouragement ,severity, corporeal abuse, preference treatment between children and parental sympathy successively and optimism where we can predict its effect on optimism.
  - There was a statistically significant correlation between methods of family rearing in the fields of preference treatment between children, severity, humiliation, corporeal abuse, cause to feel guilty, deprivation, pampering ,rejection, parental sympathy, encouragement, overprotection, guiding to the better, over interference successively and pessimism where we can predict its effect on pessimism.
  - There were no statistically significant correlation between optimism and rejection, over interference and overprotection
  - There were no statistically significant correlation between pessimism and forgiveness .

#### **Recommendations:-**

- 1- It is necessary to guide parents and inform them about the right methods of family rearing which help them to rear their children properly ,to increase their optimism and decrease their pessimism.
- 2- To disseminate awareness and interest in the right methods of family rearing via different mass media.
- 3- To implement the role of guidance and counseling centers in the educational institutions by holding forums and discussions, and giving lectures to disseminate awareness in parents and inform them about the right methods of family rearing to maximize optimism and minimize pessimism in their children

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوعات
أ	ملخص الدراسة باللغة العربية
ب	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
د	الإهداء
هـ	شكر وتقدير
و	قائمة المحتويات
ي	قائمة الجداول
ل	قائمة الملاحق
١	<b>الفصل الأول مدخل إلى الدراسة</b>
٢	مقدمة
٦	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
٩	أهمية الدراسة
١٠	أهداف الدراسة
١١	مصطلحات الدراسة
١٤	حدود الدراسة
١٥	<b>الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة</b>
١٦	أولاً الإطار النظري
١٦	١- مفهوم أساليب التنشئة الأسرية
١٦	- المفهوم اللغوي لأساليب التنشئة الأسرية
١٧	- مفهوم الأسرة
١٧	- التعريفات التي تناولت مفهوم الأسرة
١٨	- خصائص الأسرة
١٨	- بنية الأسرة
١٩	- دور الأسرة ووظائفها
٢٠	- الأسرة في الإسلام
٢١	- أهمية الأسرة في الإسلام
٢١	- ضرورة الأسرة في الإسلام
٢١	- التنشئة الأسرية في الإسلام
٢٣	- أساليب التنشئة الأسرية
٢٣	- التعريفات التي تناولت التنشئة الأسرية

الصفحة	الموضوعات
٢٦	- أساليب التشئة الأسرية السوية
٢٨	- أساليب التشئة الأسرية غير سوية
٣٦	- أساليب التشئة ( التربية ) الإسلامية
٣٩	- التشئة الاجتماعية
٣٩	- تعريف التشئة الاجتماعية
٤٠	- نظريات التشئة الاجتماعية
٤٠	أ- نظرية التحليل النفسي
٤١	ب- نظرية التعلم الاجتماعي
٤٢	ج- النظرية البنائية الوظيفية
٤٢	د- نظرية التفاعل الرمزي
٤٣	هـ- نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل
٤٤	٢- مفهوم التفاؤل والتشاؤم
٤٥	أ- مفهوم التفاؤل
٤٥	- المفهوم اللغوي للتفاؤل
٤٥	- التعريفات التي تناولت مفهوم التفاؤل
٤٦	ب مفهوم التشاؤم
٤٦	- المفهوم اللغوي للتشاؤم
٤٦	- التعريفات التي تناولت مفهوم التشاؤم
٤٨	ج- أنواع التفاؤل والتشاؤم
٤٨	- التفاؤل الديناميكي <b>Dynamic Optimism</b>
٤٨	- التفاؤل غير الواقعي <b>Unrealistic Optimism</b>
٤٩	- التشاؤم غير الواقعي : <b>Unrealistic Pessimism</b>
٤٩	- التشاؤم الدفاعي: <b>Defensive Pessimism</b>
٥٠	د- العوامل المحددة لدرجات الأفراد في كل من التفاؤل والتشاؤم
٥٠	هـ- المفاهيم المتصلة بالتفاؤل والتشاؤم
٥٠	أولاً بعض المفاهيم المتصلة بالتفاؤل
٥٢	ثانياً بعض المفاهيم المتصلة بالتشاؤم
٥٢	و- النظريات المفسرة لمفهومي التفاؤل والتشاؤم
٥٢	١- نظرية التحليل النفسي
٥٤	٢- النظرية السلوكية

الصفحة	الموضوعات
٥٥	٣- النظرية المعرفية
٥٦	ي- التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالصحة
٥٨	ز- التفاؤل والتشاؤم من المنظور الإسلامي
٥٩	٣- العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتفاؤل والتشاؤم
٦٢	ثانياً الدراسات والبحوث السابقة
٦٢	١- الدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم
٦٦	٢- الدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية
٧٨	٣- الدراسات التي تناولت التفاؤل والتشاؤم
٩١	٤- التعليق على الدراسات والبحوث السابقة
٩٦	ثالثاً فروض الدراسة
٩٨	<b>الفصل الثالث منهج وإجراءات الدراسة</b>
٩٩	-منهج الدراسة
٩٩	-مجتمع الدراسة
٩٩	-عينة الدراسة
١٠١	-أدوات الدراسة
١٠٧	-الأساليب الإحصائية
١٠٨	<b>الفصل الرابع نتائج الدراسة ومناقشتها</b>
١٠٩	-نتائج الدراسة ومناقشتها
١٠٩	-النتائج المتعلقة بالفرض الأول
١١٩	-النتائج المتعلقة بالفرض الثاني
١٢٤	-النتائج المتعلقة بالفرض الثالث
١٢٥	-النتائج المتعلقة بالفرض الرابع
١٢٩	-النتائج المتعلقة بالفرض الخامس
١٣٠	-النتائج المتعلقة بالفرض السادس
١٣٥	-النتائج المتعلقة بالفرض السابع
١٣٨	-النتائج المتعلقة بالفرض الثامن
١٤٢	-النتائج المتعلقة بالفرض التاسع
١٤٤	-النتائج المتعلقة بالفرض العاشر
١٤٩	<b>الفصل الخامس ملخص الدراسة والتوصيات</b>
١٥٠	-ملخص نتائج الدراسة

الصفحة	الموضوعات
١٥٢	-توصيات الدراسة
١٥٣	-البحوث الدراسات المقترحة
١٥٤	- الخاتمة
١٥٥	<b>قائمة المراجع</b>
١٥٦	- المراجع العربية
١٦٦	- المراجع الأجنبية
١٦٨	الملاحق



## مقدمة:

اهتم الدين الإسلامي الحنيف بتربية الأولاد كثيراً وحث الآباء على إكرامهم والاهتمام ببدبهم لما في ذلك من أثر في سلوكهم في مستقبل الأيام يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم " رواه ابن ماجه عن ابن عباس. كما حث الإسلام الآباء على أن تكون معاملتهم لأولادهم قائمة على أساس الملاطفة وخفض الجناح وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه أن يعاملوا أولادهم بالرفق واللين ويؤكد الواقع على أن طفل اليوم هو رجل الغد، أي أنه الذي تتعد عليه الآمال في تحمل مسؤولية تشكيل المستقبل بما يحقق التنمية المستدامة .

و قد أكد العلم الحديث ما أقره الدين الإسلامي الحنيف منذ أكثر من ١٤٠٠ عام حيث ذكر روجرز ( Rogers ١٩٦٩م ) أن الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى في المجتمع، فهي البيئة التي ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى لطفولتهم، ويمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية ، ومن خلال الأسرة تشبع حاجات الأبناء البيولوجية والنفسية وينعمون بدفء العناية والرعاية والحب والأمان، لذلك كانت لأساليب التنشئة الأسرية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه قيمة كبرى ، فالأساليب السوية في المعاملة مثل إشباع حاجاته بصورة إيجابية تنعكس آثارها على سلوكه، أما إذا تعددت الأساليب غير السوية مثل الحرمان وزادت شدتها فإن شخصية الطفل تتأثر سلباً ويبقى الأثر والصراع قائماً ليس في الطفولة فحسب بل في مراحل نموه اللاحقة.

ويعرف الباحثون المعاملة الوالدية بأنها كل سلوك يصدر عن الوالدين أحدهما أو كليهما، يؤثر في الطفل وفي نمو شخصيته سواء أقصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا ( كفاي، ١٩٨٩م).

أو أنها أساليب السلوك التي يتبعها الوالدان مع أولادهما أثناء الأوضاع المختلفة التي تحصل في الحياة داخل المنزل أو خارجه، والتي يكون الطفل طرفاً فيها (رحمة، ١٩٦٥م)

وتتباين هذه الأساليب من حيث نوعيتها وآثارها في تنشئة الأبناء، فمنها أساليب إيجابية (التشجيع، التعاطف، التسامح، التوجيه نحو الأفضل ..) ومنها أساليب سلبية (النبد وتفضيل الإخوة ، الحماية الزائدة، الحرمان، ، القسوة ، التدخل الزائد الإيذاء الجسدي الرفض ، النبد ، الإشعار بالذنب ، التدليل . . )

وهذه الأساليب التي تتناولها هذه الدراسة الحالية والتي يرى الباحث أن لها أثراً واضحاً فيما تسببه من مشكلات و اضطرابات نفسية والتي تحدد بأربعة عشر أسلوباً من أساليب التنشئة الأسرية والتي يستخدمها الآباء والأمهات في معاملتهم وتنشئتهم لأبنائهم سواء كانت إيجابية أم سلبية

فالميل إلى الأساليب السلبية في المعاملة قد يؤدي بالأبناء إلى كثرة المطالب، وانعدام الثقة بالنفس والاعتماد الشديد على الآخرين (حبيب، ١٩٩٥م).

فمثلاً إن استخدام أسلوب الحماية الزائدة مع الطفل يؤدي إلى عدم شعوره بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية وعدم استقلاليتته.

كما أنه يحرم الطفل من الفرص التي تساعد في أن يعتمد على نفسه وتمنع شعوره بالاستقلالية (فهمي، ١٩٧٦م).

في حين يترك استخدام أسلوب القسوة في معاملة الطفل آثاراً كبيرة في شخصية الطفل ونفسيته ، ومن هذه الآثار ما تؤدي إلى تكوين شخصية غير مستقلة (اليسوي ، ١٩٨٥م).

أما استخدام أساليب المعاملة الوالدية المتسمة بالحب والقبول والتشجيع والتعاطف فإنها شروط مسؤولة عن توفير الطمأنينة والثقة والصحة النفسية للطفل (إسماعيل، ١٩٩٣م).

" ويرى أدلر Adler أن التدليل يحطم ثقتهم في أنفسهم ويشعرهم بالنقص في قدراتهم، ويسلبهم استقلالهم واعتمادهم على ذاتهم، ويزرع فيهم الاعتقاد بأن العالم كله لهم، ويعمق العقاب البدني مشاعر النقص لديهم، ويجعل النقد الزائد عن الحد نظرتهم سلبية نحو التعاون والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتؤدي السخرية إلى شعورهم بالخوف" (عبد الرحمن، ١٩٩٨م؛ ٢٤٩).

فقد تبين أن استخدام الأساليب الإيجابية في معاملة الطفل وتشجيعه تنمي لديه شعوراً قوياً بالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وتعوده الاستقلال والاعتماد على النفس (هرمز، إبراهيم، ١٩٨٨م).

" وأصبح من المسلّم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية والباحثين في هذا المجال أن هذه الاتجاهات والأساليب الوالدية تترك آثارها سلباً أو إيجاباً في شخصية الأبناء والتي يعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم كراشدين فيما بعد" (قناوي، ١٩٩٦م: ٧٥).

وتزداد أهمية الأسرة حين يمتص الطفل من رحيقها الطيب سمات المواطنة الصالحة والفضيلة السوية وتلعب الخبرات التي يتلقاها الطفل في سني حياته الأولى في أحضان الأسرة دوراً رئيساً وبقياً في حياته المقبلة ، لأنه مازال قليل الخبرة سهل التشكيل طبع العود وتمد الأسرة المجتمع بالأفراد الأسوياء الصالحين ( العسيوي ٢٠٠٣ م ) .

وتؤثر الأسرة على نمو الطفل النفسي وتكوين شخصيته وتحديد ملامحها كما تؤثر في نموه العقلي والجسمي والاجتماعي وذلك عن طريق أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها. ( أبو جادو ، ٢٠٠٧ م )

ولأساليب التنشئة الأسرية تأثير على الطفل ، فقد نتج عنه وجهة سلبية أو إيجابية ، وذلك اعتماداً على نوعية هذه الأساليب المتبعة من قبل الأب والأم ، والبيئة الأسرية الجيدة هي تلك التي يشعر فيها الطفل بقيمته وبأهميته وبلحترامه ، وبأنه مرغوب فيه من قبل أسرته والمحيطين به ، وبأنه مصدر فرحهم وسرورهم .

وكلما ساعدت البيئة الفرد على الشعور بقيمته ، ازدادت قدرته على التعامل مع الآخرين ، وعلى القيام بجميع عمليات التوافق الضرورية لحياته ، أما إذا فقد المرء الشعور بقيمته ، فإن علاقاته بالآخرين تسوء ، ويكره نفسه وكل من حوله ، حتى يصل إلى مرحلة يبدأ فيها لا شعورياً في إسقاط مشاعره على الآخرين (ربيعه ، ٢٠٠١ م ) .

ومن أهم الأمور التي يتعين على الآباء الاهتمام بها : جعل أطفالهم متفائلين فمنهج التفاؤل يعين الطفل على أن ينشأ متمتعاً بالصحة والنجاح والسعادة وحيث إن الأطفال يتصيدون مشاعر آبائهم في هذا الصدد يذكر (مارتن سليجمان) " أن الأطفال يتعلمون ذلك من أسلوب آبائهم التفسيري وبصفة فإن الآباء المتفائلين يفسرون الصعوبات لأطفالهم بأسلوب يعلمهم أن المشاكل أو الأزمات لها حل ، ويعلمهم الاهتمام بها ، وعدم الارتباك لكثرة المشاكل ومن ناحية أخرى يستخدم الآباء المتشائمون أسلوباً مختلفاً لتفسير الصعوبات التي تواجههم ويتعلم الأطفال من طريقة تفسيرهم أن المشاكل غير قابلة للحل حتمية وأبدية ، ولن تتغير وستظهر مراراً ومراراً أي أن الآباء المتفائلين يعلمون أطفالهم أنه يمكن التعامل مع كل شيء في الحياة ، وعلى النقيض من ذلك يعلم الآباء المتشائمون أطفالهم أنه لا يمكن التعامل مع كل شيء في الحياة" (مايكل ومارتن، ٢٠٠٥م ١٦٦ - ١٦٨) .

وقد أشار سليجمان Seligmen,1998 في كتابه التفاؤل المتعلم إلى أن

التفاؤل يمكن تعلمه ، فنحن لسنا متفائلين بالفطرة أو متشائمين بالفطرة .

والتفاؤل والتشاؤم كلمتان متداولتان في حياة البشر منذ أن خلق الله الإنسان وأوجد في إنسانيه وشخصيته سمة التفاؤل والتشاؤم ، ليعيش حياته ضمن مجتمعه وما يحيط به من متغيرات اجتماعية أو أسرية أو اقتصادية وغيرها من الأمور التي تؤثر في حياته وشخصيته وينظر لها بنظرة بتفاؤل أو بنظرة لها تشاؤم وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على التفاؤل ورجب به فقال ( لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل يا رسول الله ؟ قال الكلمة الصالحة يسمعا أحدكم ) وراه البخاري

وحيث أن ما تغرسه الأسرة في نفوس الأطفال منذ الولادة حتى يصروا أفراداً قادرين على خوض غمار الحياة وبناء المستقبل وما ينتج عن تقليد ومحاكاة من الأطفال للأب والأم في بعض العادات السيئة ومنها التفاؤل والتشاؤم وفي الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " وهذا يدل على أن الأسرة لها دور كبير في تنشئة وتعليم أبنائها

ولقد أشار جيرلي ( Gerle, 2001 ) أن حس التفاؤل عند الأبناء يتأثر بعدة عوامل من أبرزها التنشئة الأسرية كما يمكن أن يكون موروثاً من الآباء كما يعود التفاؤل لدى الأطفال إلى النظرة التفاؤلية في السنوات الأولى من حياتهم أي أن النظرة المستقبلية لحياة الطفل تتأثر بأساليب التنشئة المستخدمة في السنوات الأولى من حياته وقد أوضحت عدة دراسات أن سوء معاملة الآباء والأمهات العاطفية لأطفالهم يخلف آثاراً سلبية نفسية على الأطفال ، كما أن التشاؤم الذي يبديه الأطفال ينتج من عدم مقدرة الوالدين على التكيف مع أوضاعهم الحالية وأن الضغوط النفسية التي يمكن أن يتعرض لها الطفل تساهم بشكل كبير في عدم تفاعله مع حياته داخل وخارج نطاق الأسرة وتقلل من حس التفاؤل لدى الأطفال مما يؤثر على نظرتهم المستقبلية للحياة وأن زرع الأسرة الثقة في أطفالهم تدعمهم ليصبحوا أعضاء يمتلكون حس التفاؤل ولديهم المقدرة على تحويل النظرة السلبية لديهم لمساعدة مجتمعاتهم على النهوض

ويذكر الأنصاري ( ١٩٩٨ ) إن العوامل الاجتماعية المتمثلة في التنشئة الاجتماعية والتي تطبع الفرد على اكتساب اللغة والعادات والقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه من المتوقع أن يكون لها دور كبير في التفاؤل والتشاؤم وتشير نتائج بعض الدراسات إلى وجود ارتباطات بين أساليب معاملة الوالدين لأطفالهما وتعزيز أو إضعاف سمة التفاؤل لديهم منها دراسة ( Mesteen, 1997 ) ودراسة أجراها عمر ( ٢٠٠٤م ) أشارت إلى إمكانية التنبؤ بالنزعة التفاؤلية أو التشاؤمية من